النهضة العربية للديمقراطية والتنمية
Arab Renaissance for Democracy & Development
ARDD
جيل جديد
Generation G
A New Generation
مركز الدراسات الاستراتيجية
CENTER FOR STRATEGIC STUDIES
الجامعة الأردنية

القيادة النسائية في الأردن: أين يكمن الخلل؟

برنامج جيل جديد

سلسلة موجزات السياسات لمشاركة الشباب المدنية والسياسية

موجز السياسات - 6

2025

مقدمة

يتناول هذا الموجز العوائق التي تحول دون مشاركة النساء في الحياة السياسية وتولي المناصب القيادية، مع التركيز على الفروقات بين الجنسين في الأدوار القيادية. كما يقدم توصيات للمؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية للحد من هذه الفجوة وتعزيز انخراط النساء الفعّال في القيادة السياسية على المستويين المحلي والوطني.

ينبثق موجز السياسات هذا عن مختبر سياسات مشاركة الشباب المدنية والسياسية، الذي نظمته منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) بالشراكة مع مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية، ضمن برنامج "جيل جديد"، ويسلط الضوء على الجلسة السادسة من المختبر التي حملت عنوان «القيادة النسائية في الأردن: أين يكمن الخلل؟»، وما ناقشه عشرون طالبة وطالبًا من تخصصي العلوم السياسية والقانون في الجامعة الأردنية فيها. ووفقًا للمنهجية المتبعة في المختبر، تضمنت الجلسة شهادات مباشرة من الدكتورة عبلة أبو علبة، السياسية والأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني، وأدارتها الدكتورة أماني السرحان، أستاذة مشاركة في مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية.

معالجة الفجوة:

المشاركة المدنية والسياسية للنساء في الأردن

رغم الجهود المستمرة لتعزيز دور النساء في السياسة والقيادة في الأردن، ما تزال الفجوة بين الجنسين قائمة في مختلف القطاعات. ويعكس تصنيف الأردن في مؤشر قوة المرأة هذه التحديات، حيث يحتل المرتبة الثالثة عربيًا والمرتبة 110 عالميًا عليه. على سبيل المثال، تشير بيانات هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى أن النساء في الأردن يشغلن أقل من 5% من مقاعد مجالس الإدارة في **القطاع الخاص**، بينما تفتقر 78 % من الشركات إلى أي تمثيل نسائي في مجالس إدارتها. ولا يتعدى تمثيل النساء في المناصب الإدارية العليا نسبة 9.1%، بينما لا تتجاوز نسبة الشركات التي ترأسها امرأة 2.6%.[1]

أما في المجال السياسي، فلا يتجاوز مؤشر التكافؤ السياسي 22 نقطة من أصل 100، ما يدل على انخفاض مشاركة المرأة في الشؤون السياسية، إذ تشغل النساء 17% من المناصب في مجلس الوزراء، و13% من المقاعد البرلمانية، و32% من المجالس المحلية[2]. ووفقًا لتقرير الفجوة بين الجنسين لعام 2023، احتل الأردن المرتبة 124 عالميًا من حيث تمكين المرأة سياسيًا، مع تمثيل نسائي بنسبة 14% في البرلمان و20% في **المناصب الوزارية**[3]. وبعد انتخابات أيلول/سبتمبر 2024، ارتفعت نسبة النساء في البرلمان إلى 19 %[4]، بينما انخفضت نسبتهن في المناصب الوزارية إلى 16%[5].

وتبرز هذه الفجوة بوضوح أيضًا على مستوى البلديات، إذ لا تتجاوز نسبة النساء في **المجالس البلدية** 32%. وتُعزى هذه الفجوة المتفاقمة إلى البنى المجتمعية السائدة والأعراف التي تُكرس التمييز بين الجنسين، بما في ذلك العادات والتقاليد التي تحصر دور النساء في مسؤولياتها المنزلية، وغياب التزام صنّاع القرار الجاد بتعزيز مشاركة النساء المؤسسية، وتفضيل الرجال في المجال العام على حساب النساء. وتُضاف إلى ذلك عوامل اقتصادية، كارتفاع معدلات البطالة وتوزيع الوظائف غير المتكافئ، ما يزيد من تهميش النساء.

على صعيد آخر، تُثني التوقعات المجتمعية والخوف من الانتقادات والتنمر الإلكتروني العديد من النساء عن المشاركة الفعّالة في الحياة العامة والسياسية. وكما أوضح المشاركون الشباب، فإن معالجة هذه التحديات تتطلب تغييرًا ثقافيًا، وتطبيعًا دائمًا لمشاركة النساء في السياسة، وإجراء الإصلاحات القانونية، وإعادة التفكير في تقسيم الأدوار داخل الأسرة:

> "يصعب إقناع الناس بتغيير آرائهم،
> لكن بالإمكان تطبيع مشاركة النساء سياسيًا؛
> وهذا ما لا يتم إلا من خلال مشاركة
> تتمتع بمزيد من التكافؤ."
>
> **(مشارك في المختبر)**

القيادة في عيون الشباب الأردني

وللتعرف على التحديات التي تبرزها الإحصائيات، فقد طُلب إلى المشاركين في المختبر تحديد شخصيات من الإناث والذكور ممن يُجسدون القيادة في المجتمع الأردني بالنسبة لهم. الجدير بالذكر كان تركيز أغلب الإجابات على نساء قدمن إسهامات مجتمعية بارزة رغم التحديات، مثل: رلى الحروب، وتوجان فيصل، ومريم اللوزي، وريما العبادي، وشيرين أبو عاقلة. ويعكس هذا الاتجاه الطرق التي يلهم بها تخطي النساء الحواجز الأجيال الجديدة من الشباب، كما يعزز التغيير الذي يُقر بقدرة النساء والرجال على القيادة من أجل الصالح العام.

> "لا تُعد مشاركة النساء حقًا سياسيًا وحسب،
> بل هي حق وجودي."
>
> **(مشارك في المختبر)**

وفي هذا الصدد تحديدًا، عبّر المشاركون عن رؤيتهم للقائد المثالي بوصفه شخصًا مُلهمًا، وهو صاحب قدرة على التأثير وتوجيه الإرادة الجماعية، فالقائد الحقيقي رمز المسؤولية، كما يُعزز العمل الجماعي والوحدة الجماعية، ويتعامل بثبات في مواجهة الأزمات، ويضع الأهداف ويسعى إلى تحقيقها، كما يتعامل بحكمة وتعاطف عند اتخاذ القرارات الصعبة. يتحلّى القائد الحقيقي بالنزاهة، ويتّسم بالواقعية، ويتمسّك بأعلى **المعايير الأخلاقية**، مع قدرته على الإنصات الفعّال للآخرين واستغلال الكاريزما أو الجاذبية لبناء روابط إنسانية أصيلة.

"لا تتمثل القيادة في شَغل المنصب فقط، بل في القدرة على الإلهام، والقيادة بنزاهة، واتخاذ قرارات صعبة بحكمة."

(مشارك في المختبر)

وقد اتفق المشاركون على أن القيادة لا تعني مجرد السلطة، بل هي دعوة من أجل العمل الجماعي نحو هدف مشترك. ومن هنا، فإن ضمان الفرص المتساوية للنساء هو مسؤولية مشتركة بين النساء والرجال، لما لذلك من أثر على رفاه المجتمع وتقدم العدالة الاجتماعية بالنسبة لجميع الأفراد. وقد أشار المشاركون إلى العجز عن تحقيق التغيير على نحو فردي، إذ يحتاج إلى جهود جماعية تُجسد القيادة بوصفها تعاونًا وتفاعلًا يخضع لقوانين داخلية غير مكتوبة تقوم على قبول الآخرين واحترام أي فرد في المجتمع.

"بحسب تجربتي السياسية اليسارية، فإن الحل لا يكون إلا من خلال العمل المنظم، الذي يقوم أولًا على احترام العمل الجماعي، وقبول الآخر، والالتزام بالديمقراطية الاجتماعية والسياسية، وحق الجميع في المشاركة، سواء في العمل السياسي أو النقابي أو أي شكل من أشكال العمل الجماعي."

(د. عبلة أبو علبة)

الشباب يناقش الحلول العملية: دور المجتمع المدني والتعليم

سلطت المناقشات الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في تعزيز التغيير الثقافي والاجتماعي وتمتين القيادة النسائية في الأردن، إذ تسهم هذه المنظمات بالفعل في مناصرة الإصلاحات التشريعية، ومواجهة الممارسات المتجذرة، وبناء شبكات دعم للنساء الساعيات إلى مزيد من المشاركة، وفي مقدورها أيضًا حشد الموارد، وزيادة الوعي، وتهيئة بيئة تُثمّن إسهامات النساء في الحياة العامة والسياسية.

وقد أكد المشاركون على أهمية المبادرات التعليمية والجهود التي تعزز قيم المساواة والعدالة، وضرورة أن تبدأ هذه المبادرات من القاعدة المجتمعية التي تعترف بخصوصيات الدولة والظروف التي تميزها عن غيرها، وذلك عبر إدماج العدالة الاجتماعية في المناهج الدراسية، وتوسيع نطاق الحملات التوعوية التي تتحدى الصور النمطية التقليدية.

في صميم هذه الاستراتيجية، ينبغي أن يقوم تعاون مستمر بين منظمات المجتمع المدني، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام والجهات الحكومية لتصميم برامج تدعم القيادة النسائية وتنفيذها، لا سيما في البيئات الذكورية التقليدية. وأشار المشاركون إلى أنّ لإبراز إنجازات النساء الأردنيات والعربيات، مع مراعاة خصوصية السياق المحلي، دوره في إلهام الأجيال الجديدة للانخراط في العمل العام والسياسي.

"كي نفكر بفعالية في القيادة المستقبلية، علينا أولًا أن نعرف تاريخ الشعب الأردني، وتاريخه السياسي والاجتماعي."

(مشارك في المختبر)

ناقش المشاركون كذلك أمثلة وتجارب ناجحة من دول أخرى في هذا الخصوص، مثل رواندا، التي تبنّت سياسات وكوتا تمثيل النساء في فترة ما بعد الإبادة الجماعية التي عاشتها البلاد، وذلك لتعزيز المصالحة الاجتماعية والتنمية الوطنية. واليوم، تُعد رواندا الدولة الأولى عالميًا من حيث تمثيل النساء في البرلمان بنسبة 63.75% في مجلس النواب و53.8% في مجلس الشيوخ، كما تُظهر تجربة رواندا أن الإصلاحات المنهجية والسياسات الشاملة تُحدث أثرًا حقيقيًا في مسار المساواة والعدالة الاجتماعية. يمكن تكييف هذه التجارب بما يتناسب مع السياق الأردني من خلال تعزيز الكوتا التشريعية، وتشجيع مشاركة النساء في بناء السلام والتنمية، وضمان تمثيل النساء في جميع مستويات اتخاذ القرار، لا داخل المؤسسات السياسية فحسب، بل في عائلاتهن، وعلى المستوى المجتمعي، وفي حكوماتهن، أو انتهاء بالمجالس النيابية.

"للمشاركة معنى قوي في جميع السياقات، سواء في الاجتماعات أو الاحتفالات، أو تحت دائرة الضوء، أو عند بناء العلاقات والشبكات."

(مشارك في المختبر)

التوصيات

لصناع السياسات، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والجامعات:

- **برامج الإرشاد وبناء الشبكات:** إنشاء برامج تربط القياديات من النساء بالسياسيات الخبيرات لتوفير التوجيه والدعم في مجتمع ما يزال يواجه تحديات من حيث تقبّل دور النساء السياسي.
- **برامج التمكين الاقتصادي:** دعم ريادة الأعمال النسائية، وتقديم تدريبات على الثقافة المالية، وتسهيل الوصول إلى رأس المال، وتشجيع المؤسسات على تبني سياسات توظيف عادلة، وخلق المزيد من فرص العمل المخصصة للنساء.
- **معالجة الحواجز الثقافية والتاريخية وإدماج نتائجها في المناهج التعليمية:** إجراء دراسات لرصد العوائق التاريخية والثقافية التي تحد من مشاركة النساء السياسية، واستخدام النتائج لتطوير سياسات ومناهج تعليمية تدعم حصول النساء على مزيد من التمثيل في الأدوار القيادية، ودمج هذه النتائج في المناهج الدراسية لتثقيف الشباب بالمساواة بين الجنسين وأهمية مشاركة المرأة في أدوار القيادة.

لمنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية:

- **تعزيز برامج التدريب على القيادة الشاملة:** تصميم وتنفيذ برامج تدريبية قيادية تشمل الرجال والنساء على حد سواء، وتركز على التحديات الفريدة التي يواجهها كل منهما ونقاط القوة التي يتمتعان بها. كما يجب أن تُركز هذه البرامج على مجموعة من الصفات كالنزاهة، والسلوك الأخلاقي والاستماع الفعال.
- **إبراز القياديات الناجحات وإطلاق حملات توعية تخاطب الجمهور:** إنشاء منصات تسلط الضوء على إنجازات القياديات البارزات في الأردن، إلى جانب إطلاق حملات توعية عامة لتثقيف المجتمع حول أهمية القيادة النسائية والمشاركة السياسية للمرأة، مع التأكيد على فوائد التنوع في القيادة وآثاره الإيجابية على المجتمع.
- **تشجيع الإرشاد، وبناء الشبكات والتمكين الاقتصادي:** إنشاء برامج الإرشاد التي تربط القياديات الناشئات بالمرشدات من صاحبات الخبرة، وتشجيع فرص التواصل وبناء شبكات داعمة لتعزيز النمو والتعاون، ودعم رائدات الأعمال من خلال توفير الدعم المالي، والتدريب والموارد لمساعدتهن في تأسيس مشاريعهن وتطويرها.

للشباب:

- **تحدي الصور النمطية والتطبيع مع قيادة المرأة:** الانخراط الفاعل في إعادة تشكيل التصورات المجتمعية من خلال دعم قيادة المرأة وتعزيزها باعتبارها جزءًا طبيعيًا وأساسيًا من الحياة السياسية والمجتمعية.
- **دعم العمل الجماعي والشامل:** المشاركة في المبادرات المدنية التي تدعم قيم العمل الجماعي والعدالة والديمقراطية، وهي أدوات أساسية في تعزيز حقوق المرأة وتحقيق العدالة الاجتماعية الشاملة.
- **تعزيز التوعية والتعليم من أجل المساواة:** مناصرة الجهود التعليمية -سواء أكانت نظامية أم غير ذلك- التي تبرز مدى قيمة مشاركة النساء في القيادة والسياسة، وذلك بدءًا بمدارسكم، وجامعاتكم ومجتمعاتكم المحلية.

تم إطلاق مشروع جيل جديد في منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) في عام 2021، بدعم مالي من وزارة الشؤون الخارجية الهولندية لتنشيط وتشجيع القيادات الشبابية في تعزيز العدالة الاجتماعية بين المرأة والرجل. ويهدف المشروع إلى الترويج للحوار بين الشباب وصانعي السياسات للتأثير على السياسات المرتبطة بالعدالة، وخاصة حقوق الشباب والمرأة.

يعد مختبر السياسات جزءاً من منهجية بحثية في منظمة النهضة العربية (أرض)، تعمل على توفير مساحة مخصصة لمناقشة وبحث قضايا السياسات العامة، بحيث تسعى لبناء قدرات المشاركين في المختبر وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتأثير في عملية صنع السياسات العامة، وتبادل الآراء مع الخبراء والباحثين المختصين في المواضيع المطروحة بناء على أوراق مرجعية يتم إعدادها لتناول موضوع الدراسة في المختبر.

مركز النهضة الإستراتيجي هو مركز فكري مستقل مقره الأردن تأسس عام 2018 يعمل ضمن الإطار التنظيمي لمنظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)

المراجع

1 هيئة الأمم المتحدة للمرأة تُطلق الدليل الإرشادي للقيادة وتنمية مهارات المرأة في القطاع الخاص، https://jordan.un.org/en/205719-un-women-launches-guidelines-leader-ship-and-skills-development-women-private-sector، تاريخ الوصول: 05/10/2023.

2 "النساء في السياسة: 2023"، الاتحاد البرلماني الدولي، 2023، https//:www.ipu.org/resources/publications/infographics/2023-03/women-in-politics2023-

3 تقرير الفجوة العالمية بين الجنسين، المنتدى الاقتصادي العالمي، حزيران/يونيو 2023. https://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2023.pdf

4 الغد. «'الوطنية لشؤون المرأة': انتخابات 2024 سجلت أعلى نسبة مشاركة سياسية للنساء في البرلمانات الأردنية.» جريدة الغد. 16 أيلول/سبتمبر 2024. أخبار-محلية. https://alghad.com/story/1811170

5 موقع رئاسة الوزراء الأردني. https://www.pm.gov.jo/Default/Ar. تاريخ الوصول: 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.